عمالة الأطفال
بين الحاجة والجشع

الصفحة الخامسة

حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 88

تاريخ 9 شوال 1436هـ
25 تموز 2015 م

3

الابتلاء قبل النصر

4

هل ستكون تل أبيض
الجولان الجديد؟

BONYAN
ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

نسينا المنهل وبحثنا في المهمل

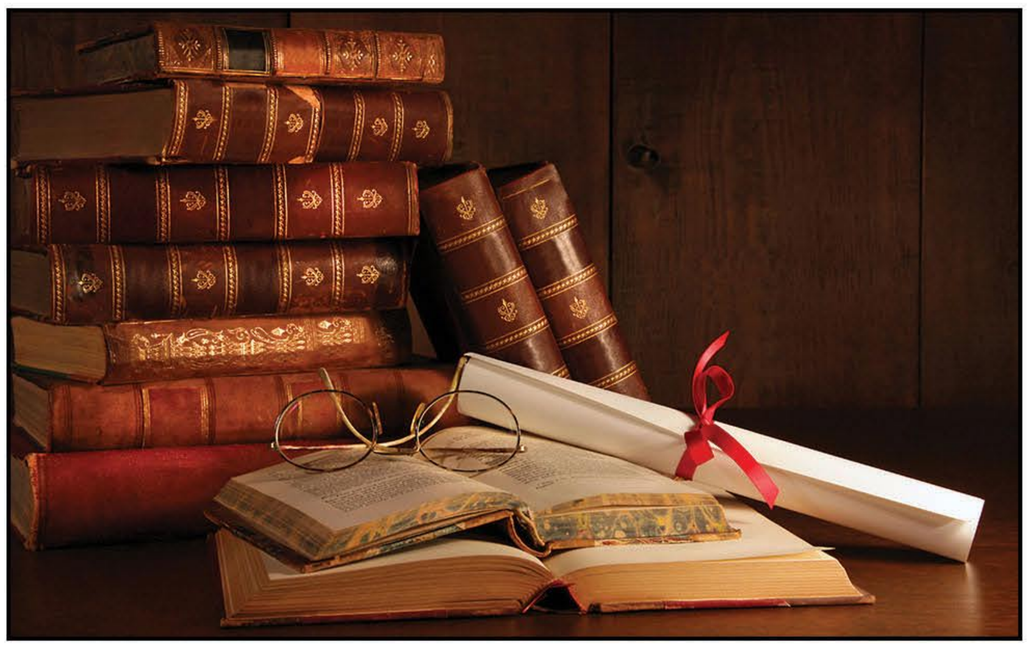

التاريخ لغة: هو الإعلام بالوقت، أمَّا اصطلاحًا: فهو تسجيل ووصف وتحليل للأحداث التي جرت في الماضي على أسس علمية محايدة للوصول إلى حقائق وقواعد تساعد على فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

ليـــس بإنســانٍ ولا عاقلٍ من لا يعي التاريخَ في صدرِهِ
ومن درى أخبارَ من قبلَه أضـــافَ أعمـارًا إلى عمـرِهِ

وقد قال ابن خلدون: إنَّ التاريخ في ظاهره لا يزيد عن الإخبار، ولكن في باطنه نظر وتحقيق. والمعرف عمليًّا في مدارسنا أنَّ التاريخ عبارة عن هجرات من جزيرة العرب وحضارات أفنت بعضها بالصراعات والغزو، ثم ننتقل إلى الأعم والأكبر في مناهجنا، وهو تاريخ العصور الوسطى الذي يصور لنا في الغالب صراعات الفئات وظهور المذهبيات وقتال الأمراء على الحكم، والمرور الخجول اليسير على الحضارة الإسلامية وربط كل ما فيها من محاسن لخدمة الأنظمة والفكر السياسي الحاكم بشكل مباشر أو غير مباشر في شتى أمصار الأمة الإسلامية، أمَّا تاريخنا الخبيث أو كما يسمونه بالحديث فقد لمَّعوا به انحطاطهم وفسادهم فأخفوا بين ثنايا كتبنا مجازرهم ولوَّنوا أحرف مناهجنا ببياض نقلاتهم وزهوة انتصاراتهم الكاذبة حتى إننا كنَّا نحمد الله على وجودهم وتخليصهم لنا بعد كل حصة أو قصة. كما أنَّ الطريقة التي تلقينا فيها هذا التاريخ لا تتعدى أن نكون مستمعين لحكايات من قصص الأساتذة، والتعمد لإبهام الحقائق وتشويه الشخصيات التاريخية والوقائع من خلال الحذف أو التزوير أو قلب الحقيقة رأسا على عقب إن اضطروا إلى ذلك، لتكون النتائج من هذا السرد فرض آرائهم وأهدافهم الظلامية والتطلعات التي أوهمونا بها.

لقد أمرنا الله تعالى بأن نتدبَّر قصص القرآن ونفهمها ونأخذ العبر منها لنتفادى ما وقعت به الحضارات المنصرمة، والتي كانت سببًا لهلاكها وذلك على مختلف الأصعدة.

ولذلك علينا أن نستقي تاريخنا بمبادئه وأسسه من القرآن الكريم، ففي دراسة التاريخ منه عظيم الثمرات، منها المؤثر في أمم أسلافنا وما زال له أثره كأن تتحمل الأمم مسؤوليةَ هلاكها بظلمها وفسادها اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا، ومنها استحقاق المؤمنين النصرَ، والإخبار عن أزلية الصراع بين الحق والباطل.

ومعرفة تاريخ النبيين والمرسلين وما كابدوه من شرِّ الأذى، وما لقوه من حلاوة المثوبة والختام، وهناك العشرات من القصص والأخبار التي طُولبنا بتدبرها وتحليلها ومعرفة أسبابها ومآلاتها، فالتاريخ بالقرآن ليس سردًا أو تصويرًا فقط، وإنَّما هو عبرة لعقل يستخلص الخير لنفسه ولمن حوله.

إنَّ تأسيس الجيل بهذه القاعدة التاريخية لا يروق لكثير من الأنظمة الديكتاتورية وأبواقها (التعليكية) والتعليمية، لأنَّ الشباب المُؤسس بتاريخ القرآن لا يقبل أن يتلقى هذا التلقي لتاريخ أمَّته.

وفي النهاية فقد قيل: إنَّ الذين لا يتذكرون الماضي محكوم عليهم بإعادته، ولذلك علينا أن نتدبر حقائق التاريخ وحيثياته كي لا ندور بدائرة الجهل التي أراد الله إخراجنا منها.

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع
رئيس التحرير : محمد أبو زيد
المدير الإداري : ظافر أبو البراء
مكتب فرعي : غسان الجمعة

المحررون :
عمـــر عـــرب
فارس الحلبي
بيبرس أرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنو
التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام
hibrpress@bonyan-ngo.org

حبر
مداد قلم وبندقية

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

أَلَا إِنَّ نصرَ اللَّهِ قَرِيب

"أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ"

أي أظننتم أنَّكم ستدخلون الجنة من دون ابتلاءات؟ إنَّ الحق سبحانه ينفي هذا الظن ويقول: ليس الأمر كذلك، بل لابدَّ من تحمل تبعات الإيمان، فلو كان الإيمان بالقول لكان الأمر سهلا، لكن الذي يُصَعِبُ الإيمان هو العمل، أي حمل النفس على منهج الإيمان.

أي فلا تظنوا أنَّكم أمَّة متميزة من غيركم في أمر الاختبار، فأنتم لن تدخلوا الجنة بلا ابتلاء، بل على العكس سيكون لكم الابتلاء على قدر النعماء.

أنتم ستأخذون مكانة عالية في الأمم، ولذلك لابدَّ أن يكون ابتلاؤكم على قدر مكانتكم، فإن كنتم ذوي مكانة عالية وستحملون الرسالة الخاتمة، فلا بدَّ أن يكون ابتلاؤكم على قدر عظمة مسؤوليتكم ومهمتكم.

إنَّ قول الله: "وَلَمَّا" يفيد بأَن ما حدث للذين من قبلهم من ابتلاء عليهم سيقع على المؤمنين مثله.

وعندما نتأمل قوله الحق: "وَزُلْزِلُواْ" يعني أصابتهم الفاجعة الكبرى، المتكررة وهي لا تتكرر على نمط واحد، إنَّما يتعدد تكرارها، فمرة يأخذها الإيمان، ثمَّ تأخذها المصائب والأحداث، وتتكرر المسألة حتَّى يقول الرسول والذين آمنوا معه" مَتَى نَصْرُ اللَّهِ" فيأتي بعده القول: " أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ "

لقد بلغ الموقف في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاختبار والابتلاء إلى القمة، ومع ذلك واصل الرسول والذين معه الاستمساك بالإيمان. لقد مستهم البأساء والضراء وزلزلوا، أي أصابتهم رجفة عنيفة هزتهم، حتى وصل الأمر من أثر هذه الهزة أن " يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ" حتى جاءهم التبشير من بعد ذلك في قوله الحق: "أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ".

علي المحمود

الإدارة الصفية وأنماط إدارة الصف

أ. محمد العدل (مؤسسة قبس)

ما الإدارة الصفية؟

هي مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل الصف بغية تنمية السلوكيات المرغوب فيها، وحذف السلوكيات السلبية لدى المتعلمين، وتكوين علاقات إنسانية حميمة معهم. وذلك من خلال:

- تهيئة البيئة الآمنة والمريحة للتعلم.
- الانضباط الصفي الفعَّال
- تشجيع الطلاب وتحفيزهم.
- بناء الاحترام الذاتي والمتبادل.

أنماط إدارة الصف

أولاً: النمط التسلطي

- لا يسمح المعلم صاحب هذا النمط للطلاب بالنقاش داخل الصف، فالطالب متلق للمعلومة فقط ولا يشارك ولا يبادر إلا إذا طلب منه المعلم الإجابة على سؤال معين.
- المعلم صاحب النمط التسلطي لا يؤمن بالعلاقات الإنسانية، فيحافظ على وجود مساحة كبيرة بينه وبين المتعلم.
- بيئة التفاعل بين المعلم والطلاب.
- قسر
- إرهاب واستخدام القهر كوسيلة.
- استغلال سيء للمركز.

ما هي منعكسات النمط التسلطي؟

- فقدان الثقة بالنفس عند الطالب وعدم رغبة الطالب في اكتساب المعرفة والتحصيل، وكراهية المدرسة أحيانا ممَّا يدفع ببعض الطلبة الى كراهية المدرسة والهروب خارج الفصول الدراسية والتسرب لاحقا.
- الغش في الامتحانات وعدم تنمية اتجاهات إبداعية لدى الطالب.
- استجابة الطالب للمعلم خوفا من العقاب الذي يأخذ الطابع الأساسي في بناء العملية التعليمية غير القائمة على التحفيز السلبي او الإيجابي أو الترغيب.
- يُلاحظ أنَّ الفوضى تسود الفصل إذا ما غاب المعلم عنهم، لأنَّ النظام والانضباط لا ينبع من داخل الطلاب، وإنَّما هو نتاج الخوف والإرهاب النفسي والتسلطي الذي يمارسه المعلم على طلبته.

يتبع..

بيبرس أرمنازي

هل ستكون تل أبيض مثل الجولان المحتل

لم ينتمِ قاطنو أدغال تل أبيض إلى أية حضارة ولم تعرفهم الإنسانية، فهم يعيشون في العراء ويأكلون أوراق الأشجار ولا يوجد عندهم أحرف لينقشوا لنا صور مأساتهم الجديدة، لم تتكلم وسائل الإعلام المنحازة على مأساة أهالي تل أبيض (العرب والتركمان المسلمين)، ولم يتكلم أحد على قلعهم من ديارهم التي زَرعوا فيها قبل تسلل الأكراد إلى سوريا بمئات السنين، فلم نسمع من المسؤولين -كالعادة- غيرَ قولهم : نشجب أو ندين أو نستنكر غزو وحدات الحماية الكردية للأراضي العربية، ليتم ذلك بتواطؤ من الحلف الغربي بطائراته الذكية التي تختار أهدافها السنيّة بدقة فائقة، ولم يقف العالم المنحاز لنجدت الشعب العربي المسلم، كما وقف مع الأقليات الذهبية كالأزيديين والأكراد.

تحدَّث التقرير الذي أعدَّته "لجنة تقصي الحقائق " التي شكَّلها (الائتلاف الوطني السوري) عن وقوع تجاوزات كثيرة ارتكبتها قوات حماية الشعب الكردي "الانفصالية" ضد السكان العرب المدنيين في تل أبيض، وأشار التقرير إلى أنَّ القوات الكردية قتلت بالتمييز العرقي، واستولت على آليات للسكان العرب، وسرقت مواشيهم ومحاصيلهم الزراعية وأتلفت بعضها، ونهبت البيوت وجرفت بعضها، ونشرت العبارات العنصرية المخيفة على "جذوع الأشجار والصخور " وكثرت الانتهاكات المروعة، وبدأت عمليات التهجير القسري للسكان في عدة قرى عربية وتركمانية، وهي قرى: (العيساوية وعبدي كوي والثورة وباب الهوى والضبعة والمنكلّي ومدملج وقره شرف وزحلة) وهذه القرى كانت فارغة من الرجال تماماً ولم يكن فيها إلا النساء والأطفال الذين جرى تهجيرهم بقوة السلاح، ويقول سكان تلك المناطق: إنَّ القوات الكردية تفرغ المنطقة من سكانها الأصليين لإقامة (دولة كردية) على أراضي عربية، وقد طلبت لجنة تقصي الحقائق التابعة للائتلاف من القوات الكردية الدخول إلى تلك المناطق للتحدث مع الشهود للوقوف على حجم الانتهاكات، لكن كان الجواب الرفض من قبل تلك القوات، ومنعوا أيضاً دخول المساعدات الإنسانية والطبية، وقد هُجر آلاف العرب من تلك المناطق، لتغيير التركيبة الديموغرافي وضمها إلى المناطق "الكردية الانفصالية.

وللإشارة فإنَّ مدينة تل أبيض تشبه إلى حدٍّ كبير الجولان المحتل الغني بالينابيع والتربة الخصبة والمكان الجغرافي الاستراتيجي، فهل ستضيع منَّا مدينة تل أبيض ونقف متفرجين لما يروج له الأعداء وينفذه أصحاب الأجندات الخارجية؟ ألا يجب علينا نحن السوريين الحفاظ على وحدة أرضنا وشعبنا والعمل على التصدي لجميع المخططات التقسيمية الجديد المدعومة من قوى معادية لوحدة الأرض السورية؟!

مدينة تل أبيض

مدينة تل أبيض هي مركز منطقة تتبع محافظة الرقة، بلغ عدد سكانها ١٤،٨٢٥ نسمة عام ٢٠١٤ يشكل العرب والتركمان ٩٨٪ من سكان تل أبيض.

تقع في أرض سهلة خصبة غنية بالينابيع التي تغذي نهر البليخ، ومن الينابيع عين العروس ونبع عين الحصان ونبع صلولع، تبعد عن مدينة الرقة ١٠٠ كم باتجاه الشمال سميت بذلك نسبة لتل أثري، جذبت تربتها الخصبة ومياهها الوفيرة وموقعها على طريق القوافل التجارية السكان منذ القديم، وقد أنشئ فيها الخط الحديدي لقطار الشرق السريع الذي شطرها إلى قسمين شمالي وقد أصبح داخل الأراضي التركية وجنوبي داخل الأراضي السورية وهو الذي يشكل نواة مدينة تل أبيض الحالية، وقد بلغ عدد سكان تل أبيض بشكل تقريبي للمدينة وضواحيها والقرى التابعة لها ٣٠٠،٠٠٠ حسب (المكتب المركزي للإحصاء).

يمارس سكان تل أبيض الأنشطة التجارية والزراعية وبعض الأنشطة الصناعية وفئة من السكان الزراعة المروية بطريقة البستنة التي تسقى من عين الحصان وصلولع، وأهم محاصيلها القمح والشعير والذرة والقطن والمشمش والرمان والجوز.

عمالة الأطفال بين الحاجة والجشع

منذ أن أضرمت نار الحرب أجبر الرجال على ترك أعمالهم ولو لفترة مؤقتة بسبب قصف أو خراب أو عجز أو تشريد، وإن تعددت الأسباب فالنتيجة واحدة.

الأمر الذي دفع بالآباء إلى زجِّ أولادهم في سوق عمل كبير يكاد أن يبتلعهم، مضوا يعلمونهم حرفًا لا تتناسب وعمرهم أو بنيتهم الجسمية من أجل دراهم معدودة متناسيًا بذلك أن الرزق واحد، وأن ما كتبه الله له سيأتيه ولو على ضعفه، لكنَّ قلة حيلته منعته عن التفكير بمصدر رزق بديل جديد يضمن له حياة كريمة، أو أنه أراد الراحة ونعيمها مضحيًّا براحة أولاده ومستقبلهم.

ويبقى عمل الأطفال أخف وطأة من قذفهم في الشارع ليصبحوا متسولين. هذا يمنحهم، وذاك يزجرهم، وتلك تنظر إليهم نظرة التعطف فتغدق عليهم الأموال والعطايا، وهؤلاء يجعلون منه سخرية.

وهو يدور شوارع المدينة الممزقة سائلا هذا وطالبا من ذاك، ناظرًا إلى ما بين أيديهم من مأكولات ومشروبات متمنيًا الحصول عليها. ينظر بعين الحسرة إلى أطفال هم بعمره خارجين من مدرستهم، ملابسهم نظيفة والفرحة تغمر وجوههم وهو بائس يائس.

نحن لا ننكر أنَّ البعض قد اضطرتهم الظروف وأجبرتهم ونالت منهم قسوتها ولم يبق لهم سبيل إلا التكسب بعمل أطفالهم الصغار، لكن هل كلهم دفع أولاده للعمل أو لنقل التسول بدافع الحاجة والعجز أو أنَّ أغلبهم كان السبب الأكبر هو الطمع والجشع.

الأطفال رونق الحياة وبسمتها، والمتضرر الأكبر من هذه الحرب إذ إنهم فقدوا بها طفولتهم وفرحة أيامهم التي لا أظن أنها ستعاد، فلكل مرحلة فرحها وطقوسها.

لذا لا بد لنا من حل ينتشل أطفالنا من ذاك المستنقع النتن، لا بد لنا من حل ينعم به أطفالنا بواقع أفضل، لا بد لنا من حل يرسم ابتسامة على وجوه أطفالنا، لا بد لنا من حل يمنحهم حياة كحياة ممن هم في أعمارهم.

نور العلي

اليأس في معادلة الحياة

عبد الكافي قصاب

ربَّما تعترينا لحظات اليأس، وتُقفل طرق الحلول والتفكير داخل أنفسنا، وتصل تصوراتنا إلى طريق مسدود في تغيير الأمور أو تعديلها، وقد تجبرنا اختبارات الحياة واختياراتها على الأخذ بناصية بعض الأمور التي تضعنا في إحدى كفتي ميزان الحياة التي قد لا نرغب في أن نكون فيها.

وفي الغالب ما تحشرنا في بوتقة تُسلب فيها إرادتنا حتى في الاختيار، إنَّها مصاعب الحياة أو تفضيلاتها أو خياراتها ...فلنسمها ما شئنا هي كذلك، وغالبا ما تمتحننا هذه الحياة في ظروفنا الصعبة دافعة بنا نحو شَرك اليأس والسكون السلبي سواء في علاقاتنا الاجتماعية بما تحمله من عواطف وصلات والتزامات وحقائق الأمر الواقع، أو حتى خلال العمل أو من مواقف الأصدقاء أو اختبارات الحياة ومفاجآتها....

ولكي نفكر بشكل صحيح وبإيجابية، علينا أن نتصور هذه العقبات والمحن كالنار التي تنقي الذهب من شوائب صفوته وبريقه، وأنَّ ذواتنا هي النفيس الذي تكمن فيه أخلاقنا وعقيدتنا وطموحاتنا، وعلينا أن نواجه نار الخذلان والصدمة والمفاجأة بثلج الصبر والعمل وطرد الأفكار الانهزامية من فلك تخيلاتنا وقواميس حلولنا، والابتعاد عن اليأس والقنوط الذي وصفه ابن مسعود رضي الله عنه (الهلاك في اثنتين القنوط والعجب)

ولكي نبني الأمل ولا ننتظره علينا أن نبدأ باللبنة الأولى وهي أساس البناء وعليها تتوقف صلابتها وقوتها، ألا وهو اتصال القلب بالله عزَّ وجلَّ بالذكر والدعاء واليقين التام بأن مع العسر يسرين، وأنَّ من طرق بابه امتلك مفاتيح الحلول لأمره من ملك جعل أمره بين حرفين ليكون

وهذه البداية كفيلة بكبح جماح سيل الأفكار السلبية التي تراود إحباطنا وتقيد تفكيرنا وتضيق طرق الحل لصعابنا، وقد جاء في كتابه العزيز "ومن يتوكل على الله فهو حسبه "

وعلى الإنسان المؤمن أن يعالج جذور شجرة اليأس والقنوط في نفسه، لأنَّها هي التي تغذي أفكار الإحباط والانكفاء، وقد وعدنا الله بآياته بذلك من خلال قوله "ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب"

وعلينا ألَّا ننسى أنَّ مدبر أمورنا وهو العالم بأنفسنا قد جعل للمصائب والعقبات قدرا وحدا، وبالمقابل فتح لنا سبل الخلاص والتي تنطلق من منابع يأسنا في قلوبنا وعقولنا ليرينا الله ضعفها أمام صبرنا وتمسكنا بنجواه، قال الله عزَّ وجلَّ "إنَّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا"

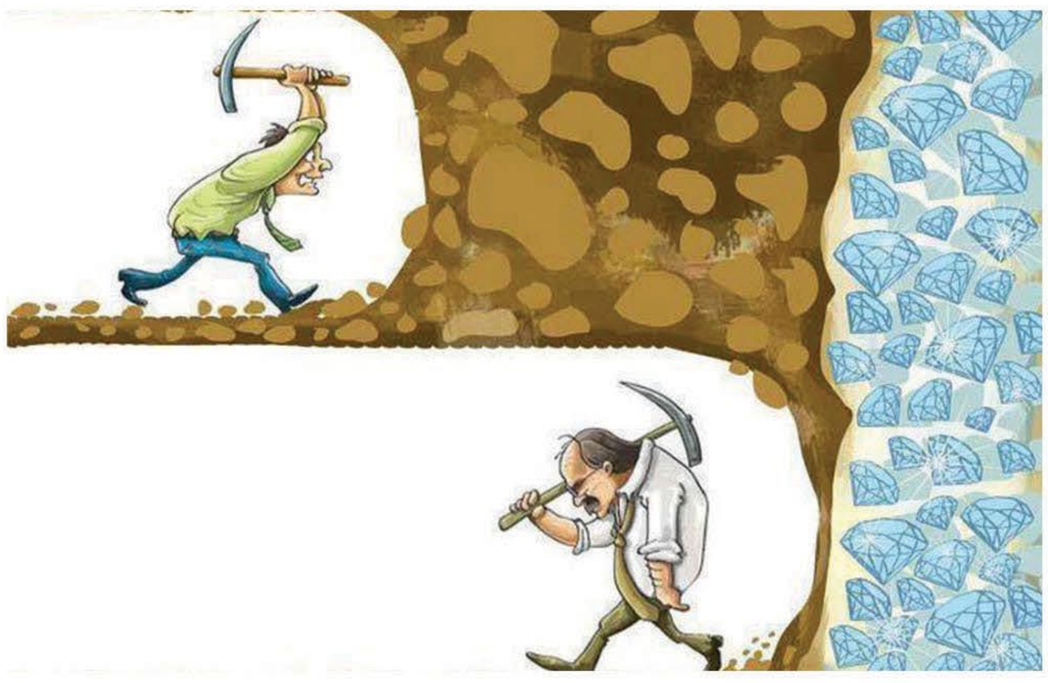

الفتوى بين الانضباط والتسيّب

د. يوسف القرضاوي

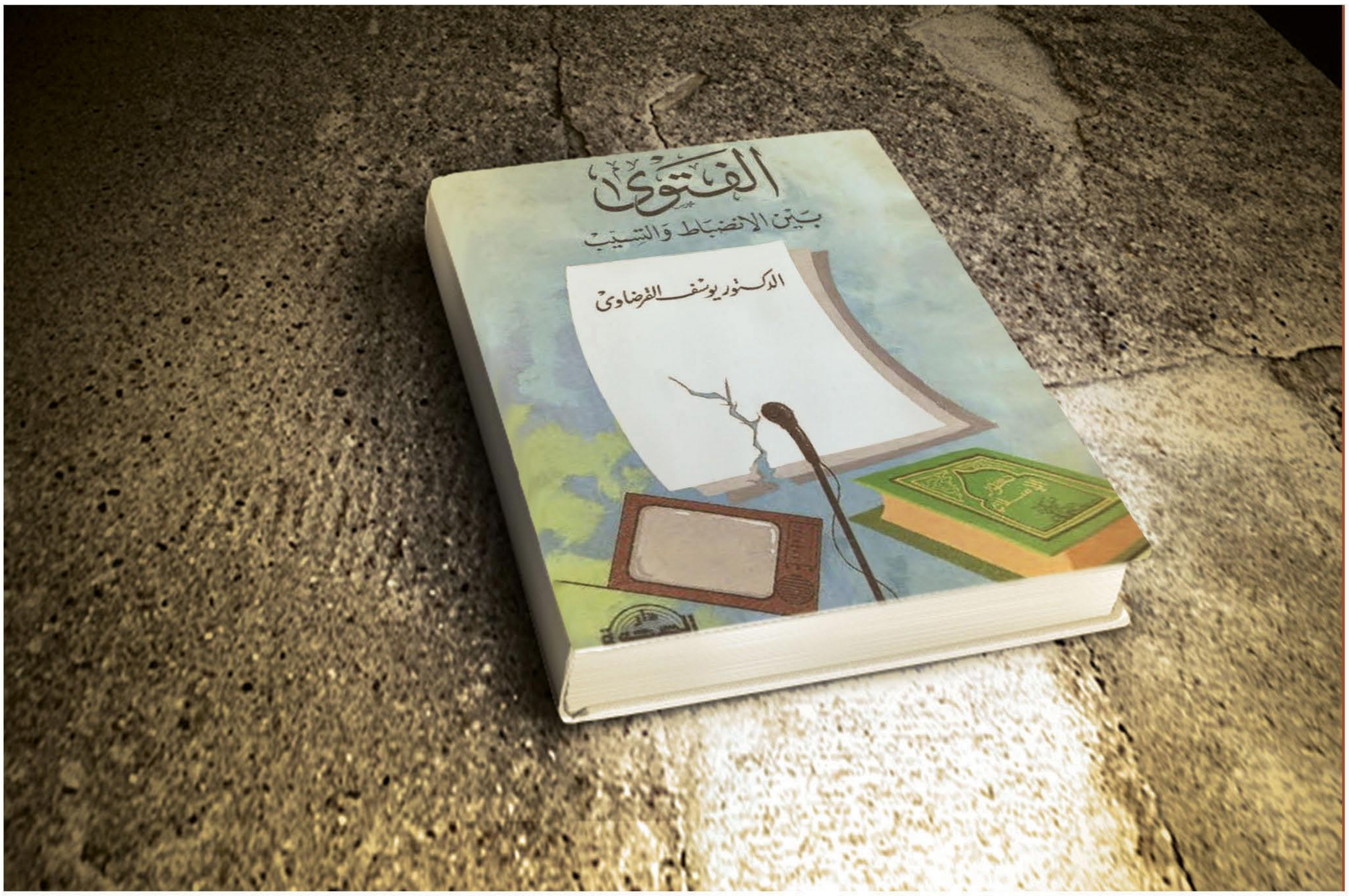

إعداد: محمد عادل فارس

هذا الكتاب من مؤلفات الدكتور يوسف القرضاوي، حفظه الله، أحد أعلام الفقه الإسلامي المعاصر.

يقع الكتاب في مئة وخمس وأربعين صفحة من القطع المتوسّط. وهو صادر عن دار الصحوة للنشر والتوزيع / القاهرة. والطبعة التي بين أيدينا هي الطبعة الثالثة، صدرت عام ١٤١٣هـ ١٩٩٢-م.

عرض الكتاب:

تناول الكتاب ثلاثة موضوعات كبيرة:

١- مكانة الفتوى وشروطها.

٢- مزالق المتصدّين للفتوى في عصرنا.

٣- منهج معاصر للفتوى.

ومن معالم الفِكَر في هذا الكتاب:

- حوى القرآن الكريم كنزاً من أحكام الشريعة، من كليات وجزئيات. وكان معظمها بياناً من غير سؤال أو استفتاء ظاهرين، وكان بعضها جواباً صريحاً لسؤال.. وهو ما ورد بصيغة "يسألونك".
- وفي السنّة النبوية عدد كبير من أحاديث الأحكام، منها ما بيّن فيه النبي صلى الله عليه وسلم أحكاماً شرعية ابتداءً، أو جواباً على سؤال لم يُذكر، ومنها ما كان جواباً على استفتاء صريح ذكرته الروايات.
- وألّف علماء الأمة في عصورها الأولى، وعبر جميع العصور، وإلى يومنا هذا، كتباً في الفتوى، منها ما يختص بمذهب معين، ومنها ما فيه نوع من الفقه المقارن.

- **جلالة منصب الفتوى:**

قال الإمام الشاطبي: "المفتي قائم مقام النبي صلى الله عليه وسلم. فهو خليفته، ونائب عنه في تبليغ الأحكام وتعليم الأنام. وهو إلى جوار تبليغه في المنقول عن صاحب الشريعة، قائم مقامه في إنشاء الأحكام المستنبطة منها، بحسب نظره واجتهاده".

بل إنّ الإمام أبا عبد الله ابن قيم الجوزية عدّ الفقيه موقّعاً عن الله تعالى فيما يُفتي فيه، وألّف في ذلك كتابه "إعلام الموقّعين". وذلك لإعلام المُفْتين بما يجب أن يُعَلّموه من أمر الفتوى.

- **تهيّب السلف للفتوى:**

قال عتبة بن مسلم: صحبتُ ابن عمر أربعة وثلاثين شهراً، فكان كثيراً ما يُسأل فيقول: لا أدري!

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أجرؤكم على الفُتيا أجرؤكم على النار.

وكان سيِّد التابعين وأفقهُهم سعيدُ بن المسيّب لا يكاد يفتي، ولا يقول شيئاً إلا قال: اللهم سلّمني وسلّم مني.

وقد حُفظ عن أبي حنيفة - على براعته في الجواب، وقدرته الفائقة على الاستنباط والتوليد - مسائل معروفة، قال فيها: لا أدري.

وكان مالك رحمه الله يقول: من سُئل عن مسألة، فينبغي له، قبل أن يُجيب فيها، أن يعرض نفسه على الجنة والنار، وكيف يكون خلاصُه في الآخرة، ثم يجيب فيها.

- **إنكار السلف على من أفتى بغير علم**:

كان السلف يَعُدّون اقتحام حمى الفتوى من غير أهلها منكراً عظيماً، ويستدلّون بما رواه الإمامان أحمد وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "مَن أُفتيَ بغير علم كان إثمُ ذلك على الذي أفتاه".

وقد ذهب أبو حنيفة إلى وجوب الحجر على المفتي الجاهل.

- **الشروط الواجب توافرها في المفتي**:

يجب على المفتي أن يكون على قدر كبير من العلم بالإسلام، والإحاطة بأدلة الأحكام، والدراية بعلوم العربية، مع البصيرة والمعرفة بالحياة والناس، وأن يكون ذا ملكة في الفقه والاستنباط، وذا صلة وثيقة بالقرآن والسنّة، وتمرّس بأقوال الفقهاء، وعلمٍ بأصول الفقه واختلافات الفقهاء.

وأن يكون له حِلم ووقار وسكينة.

وأن يكون عاملاً بما يعلم، وأن يخشى الله عز وجل، وأن يُفتي بما يعلم أنه الحق.

- **واجب المستفتي**:

واجبه أن يسأل عما ينفع في دينه ودنياه ومعاده، وأن يكون إيجابياً، يُعرِض عن اللغو، ويَشْغَل نفسه ووقته بالنافع من القول والعمل والفكر، وأن يتّقي الله ويراقبه في استفتائه.

وعلى المسلم أن يتفقّه في دينه ويتعلّم من أحكامه ما ينفعه حتى لا تختلط عليه الأمور، وألَّا يقرأ من الكتب إلا ما هو موثوق ومعتمد من عالم موثوق به في علمه وفي سلامة اتجاهه، وأن يجالس العلماء ومجالس العلم.

- **مزالق المتصدّين للفتوى في عصرنا**:

لقد شهد عصرنا نهضة علمية واسعة في مجال الدراسات الإسلامية، وبرز صراع مرير بين القديم والجديد، تمخّض عن فئات ثلاث من الناس:

١) فئة تشبّثتْ بالقديم كله، وربما تعصبتْ لمذهب معين.

٢) فئة تبنّت الجديد كله، ولم تعبأ بما وافق أقوال جمهور العلماء أو خالفهم.

٣) فئة تمسّكتْ بكل قديم نافع، وبكل جديد صالح، متحرّية ما تراه أقرب للنصوص، وأيسر على الناس.

وإزاء هذا، فالإنسان لا يستطيع أن ينفصل عن مكانه وزمانه أمام هذه المؤثرات الفكرية والنفسية والاجتماعية والسياسية، مما أدى إلى كثير من المزالق التي تزل فيها الأقلام.. وهذه أسبابها:

١) الجهل بالنصوص أو الغفلة عنها.

٢) سوء التأويل.

٣) عدم فهم الواقع على حقيقته.

٤) الخضوع للأهواء: في هوى نفسه أو هوى غيره.

٥) تقليد الفكر الغربي.

ومن أسوأ هذه المزالق وأخطرها أن يختلق الفتوى التي يُرضي بها الطواغيت، أو يتزلّفُ بها إلى ما يتوافق مع قيم الغرب.

- **منهج معاصر للفتوى**:

ولهذا النهج أسس هي:

١) التحرر من العصبية والتقليد: التحرر من العصبية المذهبية، والتقليد الأعمى.

٢) يسّروا ولا تعسّروا: والتيسير المقصود هو الذي لا يُصادم نصّاً ثابتاً محكماً، ولا قاعدة شرعية قاطعة، بل يسير في ضوء النصوص والقواعد والروح العامة للإسلام.

٣) مخاطبة الناس بلغة العصر: مما يتصل بخصائص التفكير، وطرائق الفهم والإفهام.

٤) الإعراض عما لا ينفع الناس.

٥) الاعتدال بين المتحللين عبيد التطور، وبين المتزمتين في الفتوى، المتعصبين لرأي نشؤوا عليه.

٦) إعطاء الفتوى حقها من الشرح والإيضاح: حتى يكون المسلمون صفاً واحداً في مواجهة أعداء الإسلام الذين يختلفون كثيراً، لكنهم يتفقون علينا نحن أمةَ الإسلام.

وليس من الدين، ولا من السياسة، ولا من العقل، أن ننقل المعركة من ميدانها الحقيقي في مواجهة الأعداء، ليواجه بعضنا بعضاً. كما يجب مراعاة التزام النهج العلمي الموضوعي، ورعاية أدب الحوار، أو أدب البحث والمناظرة...

نقد الكتاب:

- تناول الكتاب موضوع الفتوى من جوانبه كافة.

- واتسم - شأن كتب القرضاوي - بالموضوعية والاعتدال.

- وكان زاداً علمياً، فكرياً، ثقافياً، يليق بكل مسلم أن يتزوّد به.

نفع الله بالكتاب والكاتب.

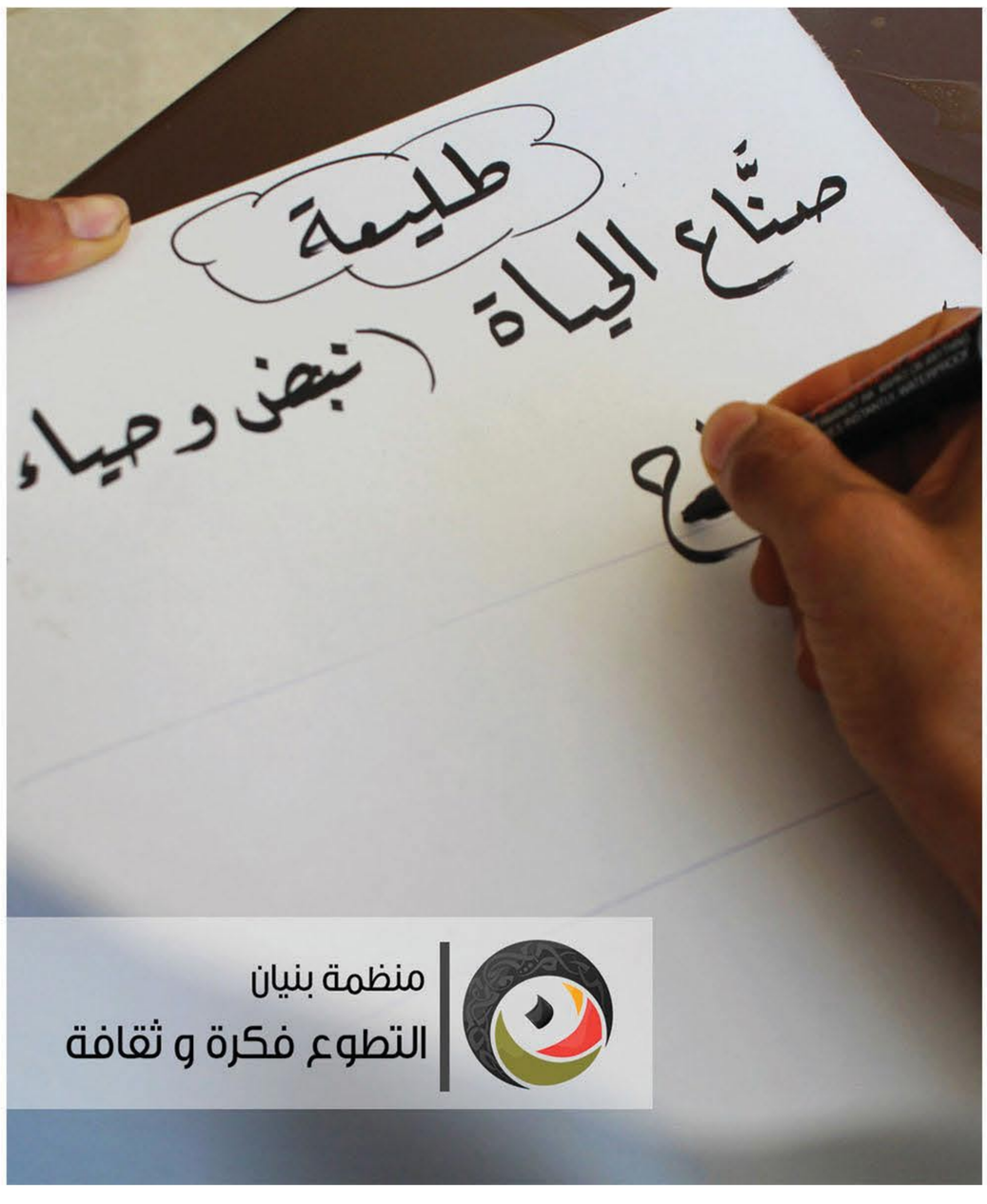

التحرير

فليتدبروا

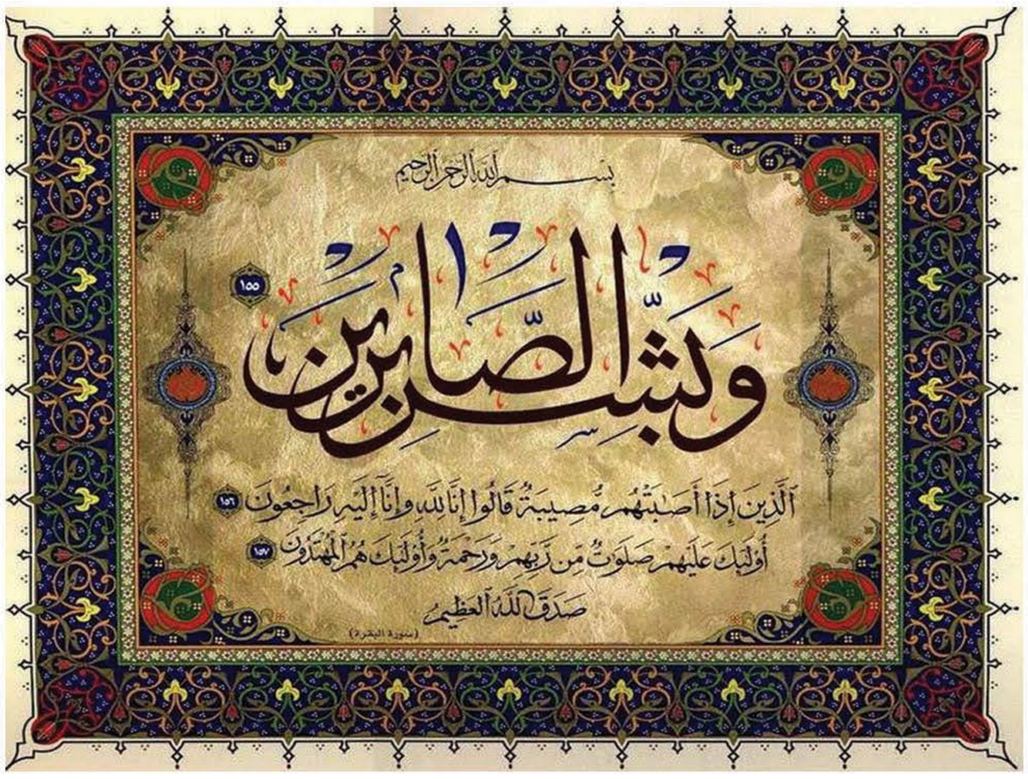

من مشكاة النبوة

عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ:

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَبَلَّغْتُ؟ قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ: قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ، هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَبَلَّغْتُ؟ قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لِيُبَلِّغْ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ"

رواه الإمام أحمد

من الشعر حكمة :

أغلى شهيد

أيا بطـــلُ فراقـــك جدُّ مُرِّ ... فكـــاد يكونُ سهمًا في فؤادي

أخي فخـــرٌ لنا.. أنت الحبيب ... إلـــى قلبي وأهلي والبعيـــدِ

فيـــا من قد بنى بيتًا بقلبي ... ســـــكنت به إلى وقتٍ بعيدِ

تهـــزَ عيـــونكَ الأعـــداءَ هزًّا ... بإيمـــــانٍ وإصـــرارٍ عنيـــدِ

جمعت الخيرَ من كلِّ الصفاتِ ... فنلتَ الأجرَ في شرَفِ الشهيدِ

زرعـــتَ الكـونَ حُبًّـا واحترامًا ... قطفتَ ثمـــارَهَا عندَ المجيـدِ

فهـــل نرضى بذلٍّ بعدَ عـــزٍّ ... أليس يكونُ فينا ابنُ الوليـــدِ

ولـــن تصفـو حيـــاةٌ دونَ عـزٍّ ... وطبـت فنحن أحفادُ الرَّشـــيدِ

إلى شـــــهداءِ أمَّتنـا ســـلامٌ ... رحلتـــم في شـــموخٍ كالأســودِ

تقوى حسن كريّم

هل تعلم

هل تعلم أنّ الفلفل الحار يحتوي على نسبة كبيرة من فيتامين C مقارنةً بجميع الخضراوات والفواكه الأخرى؟

لغتــنا

- يقولون: ذُهِلَ فلان عن الشيء، (بضمّ الذال وكسر الهاء) والصّوابُ: ذَهَلَه أو ذَهِلَه وذَهَلَ عنه. ومنه قول الشاعر:

وغيرُكَ مَن نعلِّمُه التَّعزِّي ... ونُذْكِرُه وقد ذَهَل الثَّوابا

- يقولون: فلان هو الوريث الوحيد، وأعطِ الوريث حقه"، الصواب: الوارث؛ إذ لم تسمع "وريث" في كلام العرب، ولم ترد في معاجم اللغة.

وفي التنزيل: " وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ"

فيس

facebook

Osama Taljo

لا ننكر فضل من يحارب البدع في الحفاظ على الإسلام من أن يتحول إلى طقوس .. أو إلى دين كهنوتي كنسي..

لكن محاربة التفريط لاتكون بالإفراط..

وتبني فكر معين لا يعني احتكار الصواب..

والمسلم طبيب وليس قاضياً ولا جلاداً...

و " من كان آمراً بمعروف فليكن أمره بمعروف "...

و " يسروا ولا تعسروا.. وبشروا ولا تنفروا "...

و " لن يشاد الدين أحد إلا غلبه "...

Saad Barood

كم هو متعب ذاك الذي يحاول تصنيف كل شيء في صندوقين فقط. أبيض و أسود.إذ أنه سيحتار كثيرا وينقل عدة أشياء بين الصندوقين مرات عديدة إلى أن يناله التعب ويزعم أنه لم يعد قادرا على فهم الأشياء.

هتاف العميان

المديـر العـام

حدثني فقال:

كنت يا صاحبي في ما مضى أعيش ضمن وهمٍ كبير، أشعر به بالتفوق والتميّز، أشعر أني أصلح لأن أكون قائداً أو ملهماً، ولكنّي اكتشفت فيما بعد أنني ذلك الأعور الذي يباهي بنظره بين حشود العميان، فيصبح مرشدهم وأفضلهم، بل ويهتفون له بأنه صاحب الرؤية الثاقبة حيث لاتصل مدارك ابصارهم.

نعم لقد كانت صفعة قاسية وأنا اتباهى بما أملكه بين جموعٍ من المبصرين الذين لم أعرف أنهم كذلك إلا عندما وضعوا أمامي ما رأوه بعينهم الأخرى، ذلك الذي كنت عاجزاً عن رؤيته، كان نوعاً من الذل شعرت به يتخطّفني ثم يرمي بي في مكانٍ سحيق .

في البداية لم يكن الاعتراف سهلاً، لقد اتهمت أولئك المبصرين بأنهم لا يدركون شيئاً، وبأنهم حمقى، قلت لهم: تعالوا وانظروا إلى جمهوري الكبير، إلى الناس الذين يؤمنون برؤيتي ويخلعون عليّ ألفاظ التميز والتفوق، أنتم مجموعة من الحاسدين، لأنني تفوقت عليكم بعين واحدة، استطعت أن اتغلب على ذكائكم وانجازاتكم وعملكم بمواهبي فقط، لا أريد نصحكم، سأعود إلى حيث مجتمعي الذي يعرف قيمتي جيداً، أما أنتم فلستم إلا مجموعة من المحبطين الحاسدين وأنا افضل منكم اعترفتم بذلك أو لا.

الآن .. وقد أبصر من أبصر، وغادر من غادر، أشعر بأني كنت مغفلاً كبيراً، لا يعرف قيمة الحياة والتجارب، أصبحت أنا الأعمى اليوم، وبعد هذا العمر الطويل يصبح صعباً جداً أن تفتح عينيك، إنّه أمرٌ قاسٍ، ولكني أعتقد أنه سيكون أقل ألماً من الاستمرار في العمى .

ما يؤلم يا صاحبي كثرة العميان في بلدي وتسلط أصحاب العور، وهجرة المبصرين .